

إستراتيجية التربية البيئية وتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى الشباب الجامعى

عمران عبد المنصف محمد على

٢٠٢٣ م

ملخص باللغة العربية:

يهدف هذا البحث التعرف على استراتيجية التربية البيئية لتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى الشباب وتقوية ودعم العدالة الاجتماعية والاقتصادية لدى الشباب، وتنمية سلوكيات ايجابية توضع البيئة في مقدمة انشغالات واهتمامات المجتمع. إن الإنسان هو الوحيد الذي يستطيع تغيير البيئة ، سواء في الاتجاه الايجابي أو الاتجاه السلبي، لأن ما أصاب البيئة من خلل، إنما هو نتيجة لسلوك إنساني خاطئ، وأن إصلاح هذا الخلل لا يمكن أن يتم إلا بإتباع سلوك إنساني مغاير.

ويسعى البحث لتحقيق الهدف وهو :

١ . اختبار فعالية استراتيجية التربية البيئية وتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى الشباب الجامعى

الكلمات الدالة

المواطنة البيئية ، استراتيجية التربية البيئية ، الشباب

Abstract:

This research aims to identify the environmental education strategy to develop the culture of environmental citizenship among young people, strengthen and support social and economic justice among young people, and develop positive behaviors that put the environment at the forefront of the concerns and concerns of society. Man is the only one who can change the environment, whether in a positive or negative direction, because the imbalance that befell the environment is the result of wrong human behavior, and that repairing this imbalance can only be done by following different human behavior.

The research seeks to achieve the goal, which is;

1- Testing the effectiveness of the environmental education strategy, developing a culture of environmental citizenship among university youth..

Keywords

Environmental citizenship, environmental education strategy, youth

مقدمة البحث

تسعى التربية البيئية الى فهم العلاقات المتداخلة والتفاعلات المعقدة بين البيئة والانسان التى يعيش فيها ، يعد الانسان ، يعد الانسان من أكثر النماذج تأثيراً على البيئة فلذلك يجب إعداده من خلال وعيه بالبيئة التى يعيش فيها ومعرفته بالقوانين التى تحكم علاقاته مع مكونات البيئة ، فإن السلوك الانسانى يجب تعديله بالتربية والتعليم وهذا ما سوف يقدمه البحث من خلال عرض استراتيجيات التربية البيئية وتنمية ثقافة الوعى البيئى لدى الشباب الجامعى .

اولا : مشكلة البحث

إن مفهوم التربية البيئية طرح بقوة فى مختلف أنحاء العالم كمحاولة جادة لإيجاد حلول للمشكلات البيئية على المدى البعيد، كما أن الوضع الجديد يضع النظام التربوي أمام مهمة إيجاد إستراتيجية تستوجب المساهمة فى تجاوز السلوكيات السلبية المهددة للبيئة، وذلك بغرض تنمية سلوكيات ايجابية تضع البيئة فى مقدمة انشغالات واهتمامات المجتمع. إن الإنسان هو الوحيد الذى يستطيع تغيير البيئة، سواء فى الاتجاه الايجابي أو الاتجاه السلبي، لأن ما أصاب البيئة من خلل، إنما هو نتيجة لسلوك إنساني خاطئ، وأن إصلاح هذا الخلل لا يمكن أن يتم إلا بإتباع سلوك إنساني مغاير. ومفهوم حماية البيئة يظل نسبيا فى تطبيقاته وموضوعاته النظرية، مختلفا باختلاف البيئات والمجتمعات، فهو إذا كان فى سياق معين يتعلق بحماية المحيط من الإشعاعات والغازات، فإنه فى بيئة أخرى يعنى المحافظة على نظافة الشارع والمدرسة والمؤسسات الرسمية، وعدم قطع الأشجار والنباتات، والتخلص من الفضلات والتقىد بأنظمة المرور وغيرها من أمور قد تبدو لأول وهلة سهلة التطبيق، إلا أن الواقع العلمى يثبت صعوبة تحقيقها يحتاج إلى تربية بيئية سليمة، تبدأ من المدرسة التى تأخذ على عاتقها مسؤولية إعداد النشء، وتزويده بالمعارف والمفاهيم السليمة حول بيئته، وحثه على اتباع سلوك بيئي سليم. لاشك أننا نريد جميعا تحقيق تربية تسعى نحو جعل المتعلم مزودا بقدر كافٍ ومناسب من الثقافة البيئية، وصولا إلى إدراك مشكلات محيطه ومعرفة دوره كفرد فى علاجها والتغلب عليها ولا غرابة بالتالى أن تكون التربية وسيلتنا الأساسية والأولى لتحقيق هذه الأغراض جميعا والعمل على تحسين تفاعل متبادل بين الإنسان وبيئته.

(عبد القادر، ٢٠١٤، صفحة ١٦٦)

ويرى الباحث لتحقيق أهداف البعد البيئى لرؤية مصر ٢٠٣٠ فقد بدأت مصر فى التوجه نحو الاقتصاد الاخضر كأحد التوجهات العالمية التى تتبنى وتدعم فكرة حماية البيئة والحفاظ على مواردنا واستدامتها لأجيال القادمة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كأحد آليات وادوات المهمة لتعزيز الترابط بين التنمية الاقتصادية والاعتبارات البيئية لتحقيق التنمية المستدامة. والمشكلات البيئية أصبحت كثيرة ومتعددة وتتطلب المواجهة من كافة المواطنين ومنهم الشباب، والمهن والتخصصات المختلفة ومنها الخدمة الاجتماعية، لتنمية ثقافة الوعى البيئى لدى الشباب، بالتفاعل النشط والفعال مع البيئة، وأنظمتها المختلفة. (حبيب، ٢٠١٠، صفحة ٢٥)

واكدت دراسة (عبد الحكيم، ٢٠١٦) بأن الاقتصاد الاخضر يتميز بالقدرة على تحقيق التنمية المستدامة، والقضاء على الفقر، الامر الذى يتطلب إعادة النظر فى منهج ونماذج النمو الاقتصادى المتبعة فى الوقت الحالى، ولكونه اقتصاد يمكن تطبيقه فى العديد من القطاعات ذات العلاقة بالبيئة، وتوفير واستحداث فرص العمل الخضراء.

كذلك أكدت دراسة (أكور وجاندز) ٢٠١٧ (Gunduzz & Akkor)، على أهمية التربية البيئية فى تنمية الوعى البيئى؛ لما ليديه من دور هام وفعال فى قيم البيئة ومشاكلها، والانخراط فى أسلوب حياة مسؤولة البيئية لمحافظة عليها وصيانة مواردها عن طريق إكساب الافراد المعارف والمهارات والقيم

وقدمت دراسة (محمد م.، ٢٠١٥): تطورا شاملا حول أهمية المواطنة البيئية بأبعادها الخمسة، الوعى بمفهوم المواطنة البيئية، والمشاركة البيئية، والتنمية المستديرة البيئية، وتطور البرامج المقدمة للأعضاء الجمعيات الأهلية، فى ضوء البعد البيئى لمواجهة قضايا ومشكلات البيئة بالحلول والمقترحات بهدف تميمتها، كما تتضمنت بعض مقترحات وزارة البيئة لتطوير الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال البيئة

ثانياً: أهداف البحث

- ١- اختبار فعالية استراتيجية التربية البيئية لتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى الشباب الجامعى.
- ٢- التعرف على اهمية المواطنة البيئية للتصدى للمشكلات البيئية .

ثالثاً: الاطار النظرى للبحث

مفاهيم البحث

١- مفهوم التربية البيئية

عرفت التربية البيئية على أنها : عملية تمييز القيم وتوضيح المفاهيم من اجل تطوير المهارات والاتجاهات الضرورية لفهم وتقييم العلاقات بين الناس، وثقافتهم، ومما يحيط بهم من أمور مادية وبيولوجية .

كما عرفت التربية البيئية ايضا على أنها : منهج تربوي يهدف الى تكوين الوعى البيئى من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية بما يسهم فى حمايتها وحل مشكلاتها واستثمارها استثمارا مرشدا ومستداما . (رابحى، ٢٠١٥، صفحة ١٦٤)

عرفها مؤتمر تبليسى بأنها : هى عملية إجرائية دائمة لايفاظ الوعى البيئى لدى مختلف الافراد والجماعات ، وإكسابهم معارف وقيم ومهارات وخبرات وإرادة مما يسمح لهم بالتصرف فردياً وجماعياً لحل المشاكل الحالية والمستقبلية للبيئة .

٢- مفهوم المواطنة البيئية : The Citizenship Environmental

تعنى غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى أفراد المجتمع صغاراً كانوا أم كباراً، ليكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة فى كافة قضايا البيئة ومشكلاتها. (كامل، ٢٠٢٠، صفحة ٢١)

وبذلك يتطور مفهوم المواطنة ليصبح له مدلول اشمل يتعدى كون الانسان مواطناً داخل وطنه فقط ، الى كونه عضواً نشيطاً وفاعلاً وسط المجتمع البشرى ككل، أى عليه واجبات تجاه العالم كله مثل ما له واجبات نحو وطنه، وبالتالي يصير مواطن ذو صبغة عالمية يحمل على عاتقه مسئولية أوسع نطاقاً نحو بيئته ككل ، وبذلك يصبح مفهوم المواطنة البيئية والسلوك البيئى الصحيح ضرورة وجودية لبقاء الانسان وليس رغبة أو شعار يختاره أو يرفضه، فالمواطنة البيئية تركز على إيجاد رادع ذاتى ينبع من داخل الانسان يدفعه لحماية البيئة وصيانتها وإحترامها

والمواطنة البيئية عبارة عن إشراك المواطنين فى القضايا المشتركة والتحديات المستقبلية والمشاكل المتزايدة التى تمس بإستدامة النظام البيئى ، بإعتبار البيئة من أهم الشواغل الانسانية المشتركة التى إن لم تتخذ من اجلها تدابير وقاية وحماية سيتم تهديد السلم والامن الدوليين، كما أن البيئة تهم البشرية جمعاء لارتباطها بموضوع اخر هو الحقوق الانسانية وهى حقوق متكاملة وغير قابلة للتجزئة وعدم جواز إنتهاكها. (عمروش، ٢٠١٤)

ويحدد الباحث مفهوم المواطنة البيئية إجرائياً كالاتى:

- مشاركة فعالة من الشباب الجامعى نحو ما يحقق الاستدامة البيئية للنظام البيئى
- علاقة شرعية وحتمية بين المواطن والبيئة التى يعيش على ترابها
- من بين هذه الحقوق : المساواة والعدل والانصاف والخصوصية تكتسب هذه الصفة " المواطنة البيئية" من خلال التربية الوطنية والتثنية السليمة والممارسات الفعلية للحفاظ على البيئة .

٣- مفهوم الشباب

مرحلة يتم فيها تأهيل الفرد لاحتلال مكانة اجتماعية ويؤدى دوره فى المجتمع وتنتهى حينما يتمكن من احتلال مكانته واداء دوره فى سياق اجتماعى وهى شريحة عمرية تقع بين ١٥- ٢٥ او ٣٠ سنة . (على، ٢٠٠٢، صفحة ١٧٣)

ويحدد الباحث مفهوم الشباب اجرائياً :

- مرحلة عمرية من ٢٢- ٢٥ سنة
- لدية عضوية فى مركز شباب نجع سبع المطور بسيوط
- ليس لديه معرفة بثقافة المواطنة البيئية

أنماط التربية البيئية

تنقسم التربية البيئية الى نمطين رئيسين طبقاً لمنهج تنفيذها مع المستهدفين وهما :

- تربية بيئية نظامية : وتتم فى المدارس ، وفى جميع مراحل التعليم .
- تربية بيئية غير نظامية : تجرى باستخدام وسائل الاعلام خاصة بمعنى أن التربية البيئية يفترض ان تشمل الجميع بحكم طبيعتها ووظيفتها ، وهى مهمة تشارك فيها كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، كما ينبغى أن تكون متاحة لهم بوسائل تتلائم مع احتياجاتهم ومصالحهم الخاصة تبعاً لكل فئة . (بورزق، ٢٠٢٢، صفحة ٧٢)

أهداف التربية البيئية (مzahرة، ٢٠١١، صفحة ١١٧٤)

- ١- تسليح الانسان فى شتى ارجاء العالم ب (خلق بيئى) أو (ضمير بيئى) يحدد سلوكه وهو يتعامل مع البيئة فى أى مجال من مجالاته .
- ٢- إيجاد الخلق البيئى أو تنميته عند كل انسان فى المجتمع العالمى .
- ٣- إيجاد وعى وطنى بأهمية البيئة بالنسبة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- ٤- إعداد الفرد الانسانى للعيش الامن فى كوكب الارض ، واتاحة الفرص لكل شخص لاكتساب المعرفة والقيم والمواقف وروح الالتزام والمهارات الضرورية لحماية البيئة وتحسينها .
- ٥- خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الافراد والجماعات والمجتمع ككل .

استراتيجية التربية البيئية

لان التربية البيئية تتميز بطابع الاستمرارية والتطلع الى المستقبل ولان عظمة الانسان لا تكمن فقط فى المحافظة على البيئة الطبيعية او ايجاد وعى وطنى بأهمية البيئة بالنسبة لمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ولكن فى حرصه على تعليم اساليب الانتاج والبناء دون ان يهدم دعائم الحياه المستقبلية كما يقول ويليام دين هويلز وهذا هو جوهر التنمية المستدامة . لذلك تعتبر التربية البيئية استراتيجية حتمية وضرورية ، تسعى لتطوير القدرات البيئية فى مجال التعليم والتوعية والاتصال البيئى ، بهدف الحفاظ على عناصر البيئة والتعامل معها بعقلانية ، لتحقيق تنمية مستدامة لتسهم فى تحسين نوعية الحياه للمواطن ولهذه الاستراتيجية ما يبرزها من اسباب :

- التربية البيئية تساعد الناس على ادراك المشكلات البيئية .
- تهتم التربية البيئية بجميع نواحي البيئة
- تقوم بتعديل مواقف الافراد من البيئة . (غريبى، ٢٠١٢، صفحة ١٥١)

المواطنة البيئية وحماية البيئة والمحافظة عليها :

إن تبعيات عدم المحافظة على البيئة ينتج عنها الكثير من الآثار السلبية على الإنسان، والمجتمع، والبيئة، منها: فقدان الأرض والطبيعية لجمالها وجاذبيتها، وعدم الاستمتاع بالطبيعة الخلابة وتنوع المخلوقات سواء البرية أو البحرية (حيوانات برية وبحرية وشعاب مرجانية الخ . وقد يؤدي ذلك الى مشاكل بيئية كالتلوث، والصيد الجائر، يؤدي إلى تغيير معالم طبيعية بأكملها، ويحدث التغير المناخي، وقد تلحق هذه الظاهرة ايضاً أضراراً بالمحاصيل الزراعية، فعندما يكون فصل الشتاء دافئاً على غير العادة، فقد يتأخر إزهار الأشجار إلى ما بعد فصل الربيع، وذلك قد يسبب تلف العديد من المحاصيل، والتأثير على حياة الإنسان بشكل سلبي، إذ يؤثر التلوث بشكل مباشر على صحة الإنسان، فعلى سبيل المثال عندما تصل الملوثات إلى المياه الجوفية والتي يعتمد عليها الإنسان في توفير مياه صالحة للشرب، فتسبب الضرر في صحته. وإستفاد المصادر الطبيعية، كالتربة، والمياه، والأخشاب، والحياه البرية بأشكالها المختلفة، والتي قد تتضرب يوماً ما بسبب الاستهلاك المفرط لها وتدمير بيئاتها الطبيعية. التدهور البيئي والذي قد ينتج عنه العديد من الآثار السلبية مثل: تدهور صحة الإنسان، فقد يُصاب بالعديد من الأمراض في المناطق المعرضة لانبعاث الملوثات السامة، كما أن العديد من التقارير تؤكد وفاة ملايين الأشخاص بسبب الآثار غير المباشرة لتلوث الهواء. خسائر مالية في قطاع السياحة والذي يعتمد على السائحين بشكل أساسي . (Birkenmaier, 2015)

وقد ينتج عن تدهور البيئة فقدان الغطاء الأخضر والتنوع البيولوجي ومدافن النفايات الضخمة، كما أن تلوث الماء والهواء ستجعل من السياحة أمراً صعباً. التكلفة المالية الضخمة التي ستتحملها الدولة بسبب التدهور البيئي، فهي بحاجة إلى استعادة الغطاء الأخضر وتنظيف مدافن النفايات وحماية الأنواع المهددة بالانقراض، إذ ستكلف هذه الإجراءات الدولة الكثير، بالإضافة إلى الخسائر التي ستكبدتها الدولة نتيجة لتراجع قطاع السياحة.

ويعتبر الإنسان من أكثر الأحياء تأثراً في البيئة، لذلك فإن إعداداته وتربيته بيئياً أمر غاية في الأهمية، وإذا كانت القوانين التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة غير قابلة للتغيير، فإن معرفة الإنسان لأثر سلوكه على البيئة تمكنه من تعديل هذا السلوك بالأساليب التربوية العديدة، باعتبار أن فهم العلاقات والقوانين المنظمة للبيئة هي التي تمكن إلى حد بعيد من التعامل مع مشكلاتها بصورة أفضل، وتمكن كذلك من تحاشي الكثير من المشكلات البيئية قبل وقوعها، خاصة وأن عدد كبير من الناس يسيئون إلى البيئة من نواح عديدة بقصد أو دون قصد.

ففي الوقت الذي تتعالى فيه التنبهات بتأثيرات المشكلات البيئية وتفاقمها يزيد السلوك السلبي للإنسان تجاهها، بل وقد تتعارض سلوكيات بعض من الناس مع حقوق معظم المواطنين في

العيش بأمن وسلام، مما يحتم على الدولة سن القوانين التي تحمى الحقوق وتلزم المخالفين باحترام البيئة ومواردها، وبالرغم من أهمية هذه القوانين والتشريعات فى صيانة البيئة وحمايتها، إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليها وحدها ما لم يتم توعية المواطنين بحقوقهم ومسئولياتهم المتعلقة بالبيئة وتحسينهم بأهمية انتمائهم لها، واحترامهم للقوانين المنظمة للتعامل معها، والشعور بمشاكلها، والإسهام الايجابي فى حلها، وهو ما يعرف بالمواطنة البيئية.

رابعاً: فروض البحث

يسعى البحث الى اختبار صحة الفرض وهو: من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي لاجزاء الجماعة الضابطة والتجريبية باستخدام إستراتيجية التربية البيئية وتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى الشباب الجامعى لصالح القياس البعدى .

وسوف يتم التحقق من صحة أو خطأ هذا الفرض من خلال التحقق من صحة أو خطأ المرشحات (الفرض الفرعى) التالي :

١- من المتوقع وجود علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين إستراتيجية التربية البيئية وتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى الشباب الجامعى .

خامساً: مجالات البحث

اولاً: نوع الدراسة والمنهج المستخدم :-

١- **نوع الدراسة :** تنتمى هذه الدراسة الى نمط الدراسات تجريبية فى الخدمة الاجتماعية والتي تستهدف اختبار فاعلية بين متغيرين اساسيين الاول المتغير المستقل (استراتيجية التربية البيئية) والمتغير التابع (ثقافة المواطنة البيئية) لذا تعد هذه الدراسة من دراسات قياس عائد التدخل المهنى فى مجالات الخدمة الاجتماعية.

٢- المنهج المستخدم

تماشياً مع نوع الدراسة وفروضها فإن المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال القياس القبلي والبعدي وهذا التصميم يتم تنفيذه من خلال :

١- تحديد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية المنطبقة عليها شروط اختيار العينة.

٢- تطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام استراتيجية التربية البيئية لتنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب .

سادسا: أدوات الدراسة:-

اعتمد الباحث على: مقياس ثقافة المواطنة البيئية (من إعداد الباحث)

سابعا: مجالات البحث

أ - المجال البشرى

-اختيار عينة مكونة من (٣٠ عضو من الشباب) بمراكز الشباب ، تم توزيعهم على جماعتين ١٥ عضو ضابطة و ١٥ عضو تجريبية .

ب-المجال المكانى سوف يتم تطبيق الدراسة وبرنامج التدخل المهنى :

مركز شباب نجع سبع المطور

ج- المجال الزمنى : خلال الفترة من ٢٠٢٢/٧/١ وحتى ٢٠٢٢/١١/١

ثامنا: نتائج تطبيق المقياس على الجماعة التجريبية

(قبل التدخل المهنى) :

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مج الاوزان	المتوسط الوزنى المرجح	الترت يب
١	إشراك فى المعسكرات البيئية التى تنمى لدينا السلوكيات الإيجابية نحو البيئة	٤	٣	٨	٢٦	١.٧٣	٦
٢	اشراك فى اى نشاط يهتم بتعديل الاتجاهات السلبية لدى الاخرين نحو البيئة	٢	٣	١٠	٢٢	١.٤٧	٩
٣	أقوم بزيارة مراكز الشباب الأخرى التى تنظم ندوات لتنمية والولاء والانتماء للبيئة	٤	٤	٧	٢٧	١.٨٠	٤
٤	اساهم فى كل ما يوضح الحقوق والواجبات نحو البيئة	٣	٤	٨	٢٥	١.٦٧	٦م
٥	إشراك فى أنشطة المؤسسات المهمة بتنمية إسس المواطنة البيئية والفهم الواعي لإيجابياتها	٣	٣	٩	٢٤	١.٦٠	٧
٦	اشارك فى الاعمال التطوعية لكى أكتسب صفات المواطنة البيئية	٣	٣	٩	٢٤	١.٦٠	٧م
٧	قمت بملئ استمارة تطوع بجمعية اصدقاء البيئة بمحافظتى	١	٢	١٢	٢١	١.٤٠	١٠
٨	اشارك فى الندوات التى توعى الشباب بأثار السلوكيات السلبية نحو الاعتداء الجائر على البيئة	٣	٤	٨	٢٥	١.٦٧	٦م
٩	أقوم بتوعية الاخرين بخطورة النفايات التى تعرض البيئة للتلوث	٢	٤	٩	٢٣	١.٥٣	٨
١٠	اقوم بتوعية الاخرين للحفاظ على لممتلكات العامة للحفاظ على حضارة المجتمع	٤	٣	٨	٢٦	١.٧٣	٥م
١١	أشارك فى أى أنشطة تشجع على الحفاظ على البيئة التى نعيش عليها	٢	٦	٧	٢٥	١.٦٧	٦م
١٢	اشارك فى الانشطة التى تنمى لدى طرق مواجهة المشكلات البيئية قبل وقوعها	٢	٧	٦	٢٦	١.٧٣	٥م
١٣	لا أهتم بالمشاركة فى المؤتمرات البيئية لمواجهة المشكلات البيئية	٣	٨	٤	٣١	٢.٠٧	١

٢	١.٩٣	٢٩	٣	١٠	٢	١	٤	لا اشارك فى ما يخص معرفة تداعيات الاعتداءات السلبية على البيئة
م٥	١.٧٣	٢٦	٤	١١	٠	١	٥	أبحث عن أى وسائل مبتكرة لمواجهة المشكلات البيئية
م٥	١.٧٣	٢٦	٨	٣	٤	١	٦	أقوم بتوعية الاخرين للحفاظ على الممتلكات العامة الطبيعية للحفاظ على حضارتنا
م٧	١.٦٠	٢٤	٩	٣	٣	١	٧	أقوم بتوعية الاخرين بعدم قتل او صيد الحيوانات والطيور من المسطحات المائية والصحراء لان وجودها يحافظ على توازن النظام البيئى
م٩	١.٤٧	٢٢	١٠	٣	٢	١	٨	اشارك فى ممارسات تحفيز الشباب لحماية النظام الطبيعى من اى خلل
م٦	١.٦٧	٢٥	٥	١٠	٠	١	٩	أقوم بالبحث عن اسباب التغيرات المناخية الحالية المترتبة على تعامل المواطنين بسلبية مع البيئة
م٦	١.٦٧	٢٥	٧	٦	٢	٢	١٠	أجتهد دائما لمواجهة اى سلبيات تمارس من المواطنين ومنهم الشباب نحو البيئة
م٧	١.٦٠	٢٤	٩	٣	٣	٢	١	أبحث بجدية عن اى وسائل تحافظ على النظام البيئى الطبيعى الذى اوجده الله سبحانه وتعالى
م٣	١.٨٧	٢٨	٦	٥	٤	٢	٢	لا أشجع المواطنين على التعاون مع المؤسسات الحكومية المهمة بشئون البيئة للتعامل مع المشكلات البيئية
م٨	١.٥٣	٢٣	٩	٤	٢	٢	٣	اشارك فى المؤتمرات البيئية لانها تنمى لدى قيم المواطنة البيئية
١٠	١.٢٧	١٩	١٢	٢	١	٢	٤	اشارك فى الندوات الخاصة بالتغيرات المناخية لمعرفة اثارها السلبية على البيئية
م٦	١.٦٧	٢٥	٧	٦	٢	٢	٥	اقوم بتوعية الاخرين بالعقوبات القانونية المترتبة على المشكلات البيئية التى ترجع لهم
	٤١.٤١	٦٢١	١٩٢	١٢٢	٦	١		مجـ
	١.٦٦	٢٤.٨	٧.٧	٤.٩	٢٠	٤		المتوسط العام
		%٥٥	%٥١	%٣٣	١	٦		النسبة العامة
		٢.٤٦						الانحراف المعياري
		٠,٥٥						القوة النسبية
* مفح فضة	١.٦٦	٠.٥ ٥	٢. ٤٦					الانحراف المعياري والقوة النسبية والمتوسط الوزنى ومستوى الدلالة

يشير الجدول السابق المرتبط بثقافة المواطنة البيئية قبل تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني ، أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق الانحراف المعياري (٢.٤٦) والقوة النسبية للبعد (%٥٥)

وقد جاء ترتيب العبارات وفق المتوسط الوزنى المرجح والقوة النسبية على النحو التالي:-

جاء فى الترتيب الأول كل من العبارات الآتية:-

١- العبارة رقم (١٣) والتي مفادها " لا أهتم بالمشاركة فى المؤتمرات البيئية لمواجهة المشكلات البيئية " فى الترتيب الاول المتوسط الوزنى المرجح (٢,٧) حيث اشارت دراسة اخرى (عبد العزيز احمد داوود ٢٠١١) بالتعرف على دور رعاية شباب الجامعة فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال التعرف على مفهوم المواطنة والمكونات الاساسية لها .

٢- العبارة رقم (١٤) والتي مفادها " لا اشترك فى ما يخص معرفة تداعيات الاعتداءات السلبية على البيئة " فى الترتيب الثانى المتوسط الوزنى المرجح (١,٩٣)

بعد التدخل المهنى

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	نادراً	مج الأوزان	المتوسط الوزنى المرجح	الترتيب
١	إشراك فى المعسكرات البيئية التى تنمى لدينا السلوكيات الايجابية نحو البيئة	٩	٣	٣	٣٦	٢.٤	٦
٢	اشارك فى اى نشاط يهتم بتعديل الاتجاهات السلبية لدى الاخرين نحو البيئة	٨	٥	٢	٣٦	٢.٤	٦
٣	أقوم بزيارة مراكز الشباب الاخرى التى تنظم ندوات لتنمية والولاء والانتماء للبيئة	٧	٧	١	٣٦	٢.٤	٦
٤	اساهم فى كل ما يوضح الحقوق والواجبات نحو البيئة	٨	٥	٢	٣٦	٢.٤	٦
٥	إشراك فى أنشطة المؤسسات المهمة بتنمية إسس المواطنة البيئية والفهم الواعي لإيجابياتها	٩	٤	٢	٣٧	٢.٤٧	٥
٦	اشارك فى الاعمال التطوعية لى أكتسب صفات المواطنة البيئية	٩	٤	٢	٣٧	٢.٤٧	٥
٧	قمت بعمل استمارة تطوع بجمعية اصدقاء البيئة بمحافظة	٩	٠	٦	٣٣	٢.٢	٨
٨	اشارك فى الندوات التى توعي الشباب بأثار السلوكيات السلبية نحو الاعتداء الجائر على البيئة	١٠	٤	١	٣٩	٢.٦	٣
٩	أقوم بتوعية الاخرين بخطورة النفايات التى تعرض البيئة للتلوث	١٢	٣	٠	٤٢	٢.٨	١
١٠	اقوم بتوعية الاخرين للحفاظ على الممتلكات العامة للحفاظ على حضارة المجتمع	١٠	٣	٢	٣٨	٢.٥٣	٤
١١	أشارك فى أى أنشطة تشجع على الحفاظ على البيئة التى نعيش عليها	١٠	٤	١	٣٩	٢.٦	٣
١٢	اشارك فى الانشطة التى تنمى لدى طرق مواجهة المشكلات البيئية قبل وقوعها	٩	٥	١	٣٨	٢.٥٣	٤
١٣	لا أهتم بالمشاركة فى المؤتمرات البيئية لمواجهة المشكلات البيئية	٢	٥	٨	٣٦	٢.٤	٦
١٤	لا اشارك فى ما يخص معرفة تداعيات الاعتداءات السلبية على البيئة	١	٣	١١	٤٠	٢.٦٧	٢

٧	٢.٣٣	٣٥	٢	٦	٧	أبحث عن أى وسائل مبتكرة لمواجهة المشكلات البيئية	١٥
م٥	٢.٤٧	٣٧	٢	٤	٩	أقوم بتوعية عائلتى بضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة الطبيعية للحفاظ على حضارتنا	١٦
م٤	٢.٥٣	٣٨	٢	٣	١٠	أقوم بتوعية الآخرين بعدم قتل او صيد الحيوانات والطيور من المسطحات المائية والصحراء لان وجودها يحافظ على توازن النظام البيئى	١٧
م٦	٢.٤	٣٦	١	٧	٧	اشارك فى ممارسات تحفيز الشباب لحماية النظام الطبيعى من اى خلل	١٨
م٤	٢.٥٣	٣٨	٠	٧	٨	أقوم بالبحث عن اسباب التغيرات المناخية الحالية المترتبة على تعامل المواطنين بسلبية مع البيئة	١٩
م٢	٢.٦٧	٤٠	٠	٥	١٠	أجتهد دائما لمواجهة اى سلبيات تمارس من المواطنين ومنهم الشباب نحو البيئة	٢٠
م٤	٢.٥٣	٣٨	١	٥	٩	أبحث بجدية عن اى وسائل تحافظ على النظام البيئى الطبيعى الذى اوجده الله سبحانه وتعالى	٢١
م٢	٢.٦٧	٤٠	١٢	١	٢	لا أشجع المواطنين على التعاون مع المؤسسات الحكومية المهمة بشئون البيئة للتعامل مع المشكلات البيئية	٢٢
م٥	٢.٤٧	٣٧	٢	٤	٩	اشارك فى المؤتمرات البيئية لانها تنمى لدى قيم المواطنة البيئية	٢٣
م٧	٢.٣٣	٣٥	٣	٤	٨	اشارك فى الندوات الخاصة بالتغيرات المناخية لمعرفة اثارها السلبية على البيئة	٢٤
م٧	٢.٣٣	٣٥	٢	٦	٧	اقوم بتوعية الآخرين بالعقوبات القانونية المترتبة على المشكلات البيئية التى ترجع لهم	٢٥
	٦٢.١٣	٩٣٢	٦٩	١٠.٧	١٩٩	مجـ	
	٢.٤٩	٣٧.٣	٢.٨	٤.٢	٨.٠	المتوسط العام	
		٠.٨٣	%١٨	%٢٩	%٥٣	النسبة العامة	
		١.٩٧	الانحراف المعياري				
		٠.٨٣	القوة النسبية				
* مرتفع	٢.٤٩	٠.٨٣	١.٩٧	الانحراف المعياري والقوة النسبية والمتوسط الوزنى ومستوى الدلالة			

من الجدول السابق (٦) يتضح أن :

- الفروق بين متوسطات مجموع الاوزان المرجحة فى الجماعتين فى القياس البعدى كبيرة الى حد ما، حيث أن

الفرق بين متوسطى الجماعتين هو :

(٣٧ للجماعة التجريبية - ٢٦ للجماعة الضابطة = ١١) وهو لصالح الجماعة التجريبية ، كما أن

المتوسط الوزنى المرجح للجماعة التجريبية التجريبية (٢٤٦) مرتفع ، والمتوسط الوزنى للجماعة الضابطة

(١.٧٤) متوسط ، والفرق بينهما ٢.٤٦ - ١.٧٤ = ٠.٧٢ وهو لصالح الجماعة التجريبية ، وهذا يرجع لبرنامج التدخل المهنى الذى تعرضت له الجماعة التجريبية دون الضابطة .ت المحسوبة للجماعتين التجريبية / الضابطة فى القياس البعدى للجماعتين (١٦.١٨) ، وهى اكبر من ت الجدولية (٢.٧٦) عند (٢٨) ، وبالتالي فهى دالة ، اى توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الجماعتين ، وبالتالي فهذه الفروق ترجع لبرنامج التدخل المهنى الذى تعرضت له الجماعة التجريبية دون الضابطة .

وبالتالى فأن كل ذلك ساهم فى لثقافة المواطنة البيئية لدى الشباب باستخدام استراتيجية التربية البيئية اعضاء الجماعة التجريبية

نتائج الدراسة

أثبتت الدراسة صحة الفرض للبحث القائل بأنه " من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدى لاعضاء الجماعتين التجريبية و الضابطة باستخدام استراتيجية التربية البيئية وتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى لصالح القياس البعدى "

خاتمة

لقد تناول البحث العديد من المفاهيم والمحاور المرتبطة بالمواطنة البيئية واستراتيجية التربية البيئية بإعتبارها من الموضوعات الهامة التى تستحق البحث والدراسة فى الوقت الحالى ، وضرورة تنمية وتعزيز ثقافة المواطنة البيئية لدى المواطنين وخاصة الشباب ، نظرا لأهميتها من أجل الحفاظ على البيئة وحمايتها من الاعتداءات الجائرة عليها ، ومن الملاحظ أن الارتقاء بمفاهيم المواطنة البيئية على الصعيد المحلى والعالمى، من أهم الآليات التى باتت تحظى بأهمية بالغة فى سياق تفعيل الحقوق البيئية، باعتباره حقا إنسانيا لا يجوز بأي حال من الأحوال انتهاكه أو حتى الاتفاق على انتهاكه، لاعتباره تراشا مشتركا للإنسانية ، وهذا الأمر يتطلب تضافر الجهود الوطنية والإقليمية والعالمية لتجسيده عمليا بين مختلف سكان العالم .

Bibliography

المراجع العربية

- علي غربي. (مارس , ٢٠١٢). التربية البيئية - استراتيجية للتنمية المستدامة . مجلة علوم الانسان والمجتمع . جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الانسانية .
- نوار بورزق. (٢٠٢٢). التربية البيئية: مقارنة نظرية. مجلة التكامل. جامعة باجي مختار عنابة - مخبر تحليل العمل والدراسات.
- اسماعيل رابحى. (٢٠١٥). التربية البيئية. مجلة دفاتر المخبر. جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- أيمن سليمان مزاهرة. (٢٠١١). التربية البيئية و المجتمع. المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية: التربية. جرش ، الأردن: جامعة جرش - كلية العلوم التربوية.
- بلحاج عبد القادر. (٢٠١٤). التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها . مجلة الحوار الثقافى . جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية .
- جمال شحاتة حبيب. (٢٠١٠). قضايا وبحوث واتجاهات حديثة فى تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية. الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.
- عاطف كامل. (اكتوبر, ٢٠٢٠). حماية البيئة والمواطنة البيئية "المفهوم والمؤشرات والاسس مبادرة المواطنة البيئية المصرية، كلية الطب البيطرى بجامعة قناة السويس.
- عمروش

جامعة الجنان قسم حقوق الانسان . مجلة الجنان لحقوق الانسان . المواطنة البيئية العالمية. (2014). ا .

المراجع الاجنبية

Birkenmaier, J. (2015). the practice eneralist social work. , U.S.R.A. Routledge.